[257] إلا أن يتم نوره، وخرج أبو جهل من بين الصفين فقال: اللهم أقطعنا الرحم (1)، وآتانا بما لا نعرفه فأحنه الغداة (2)، فأنزل ا على رسوله: " إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وإن تنتهوا فهو خير لكم وإن تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وإن ا مع المؤمنين " ثم أخذ رسول ا صلى ا عليه وآله كفا من حصى فرمى به في وجوه قريش وقال: " شاهت الوجوه " فبعث ا رياحا تضرب وجوه (3) قريش فكانت الهزيمة، فقال (4) رسول ا صلى ا عليه وآله: " اللهم لا يفلتن (5) فرعون هذه الامة أبو جهل بن هشام " فقتل منهم سبعون، وأسر منهم سبعون، والتقى عمرو بن الجموع (6) مع أبي جهل فضرب عمرو أبا جهل على فخذه، وضرب أبو جهل عمروا على يده فأبانها من العضد فعلقت بجلده (7)، فاتكا عمرو على يده برجله ثم رمى في السماء فانقطعت الجلدة (8) ورمى بيده، وقال عبد ا بن مسعود: انتهيت إلى أبي جهل وهو يتشحط في دمه فقلت: الحمد الذي أخزاك، فرفع رأسه فقال: إنما أخزى ا عبد ابن أم عبد، (9) لمن الدين ويلك ؟ (10) قلت: ولرسوله وإني قاتلك، ووضعت رجلي على عنقه (11)، فقال: لقد ارتقيت مرتقا صعبا

_____ (1) في المصدر المطبوع: اللهم ان محمدا أقطعنا الرحم. (2) في المصدر: أجنه الغداة. (3) في وجوه قريش خ ل أقول وهو الموجود في المصدر. (4) ثم قال خ ل. (5) لا يفلتنك خ ل. أقول: وفى المصدر: لا يغلبك. (6) في المصدر: عمرو بن الجموح، وفى سيرة ابن هشام: معاذ بن عمرو بن الجموح اخو بنى سلمة، وفيه: ان عكرمة ضرب على عاتق معاذ فطرح يده فتعلقت بجلدة من جنبه، ونحوه أيضا في الامتاع. (7) فتعلقت بالجلد. (8) حتى انقطعت الجلدة خ ل. أقول: هو الموجود في المصدر. (9) عبد ام عبد خ ل. (10) في سيرة ابن هشام: أخبرني لمن الدائرة اليوم. (11) على عاتقه خ ل.

_____